

تعالشئل نسم البييل

A Family's Desert Tale



رحلة حمد في قلب التراث الإماراتي

Osha Alsuwaidi

FAMILY CELEBRATION



GRANDSON HAMAD & GRANDPARENTS RASHID & FATIMA

يبدأ حمد يومه بزيارة بيت جده القديم المبني من سعف النخيل
الحجارة المرجانية، حيث تفوح رائحة البخور والقهوة العربية الأصيلة في
كل زاوية من زوايا المكان.



جلس حمد بجانب جده راشد الذي يبدأ بسرد حكايات مشوقة عن حياة
البادية والصبر في الصحراء الشاسعة تحت ضوء النجوم المتلألئة في
السماء.



يشاهد حمد صقراً مهيباً يحط على يد جده المغطاة بالمنقله، ويتعلم
كيف كان الصيد بالصقور رياضة الملوك ورمزاً للقوة والشموخ في التراث
الإماراتي الأصيل.



ينتقل الجد في حديثه إلى البحر واصفاً رحلات الغوص الشاقة بحثاً
عن اللؤلؤ، حيث كان الأجداد يغوصون في أعماق الخليج بحثاً عن الدانة
التمينة بصبر وعزيمة.



يتأمل حمد السفن الخشبية التقليدية المعروفة بالمحامل وهي راسية على الشاطئ، ويتخيل البحارة وهم يرفعون الأشرعة البيضاء لبدء رحلة تجارية طويلة في عرض البحر.



في ساحة القرية التراثية يتابع حمد عرضاً لرقصة العيالة الشعبية، حيث يلوح الرجال بالعصي على أنغام الطبول في تناغم يعبر عن الوحدة والولاء والشجاعة.



تقدم الجدة طبقاً من اللقيمات الذهبية المغطاة بدبس التمر اللذيذ، بينما
يصب الجد القهوة من الدلة النحاسية في الفناجين الصغيرة تعبيراً عن كرم
الضيافة.



شي حمد بين أشجار النخيل الباسقة في الواحة، ويتعلم من جده كيف كانت هذه الشجرة المباركة مصدراً أساسياً للغذاء والظل ومواد البناء في الماضي.



يرتدي حمد الكندورة البيضاء والحمدانية بفخر كبير، ناظراً إلى علم
إمارات وهو يرفرف عالياً، شاعراً بالانتماء لبلد يجمع بين عراقة الماضي
وظموح المستقبل.



يعانق حمد جده بحب واعداً إياه بأن يحافظ على هذه الكنوز التراثية
ينقلها إلى أصدقائه، ليبقى إرث الإمارات حياً ونابضاً في قلوب كل الأجيال
القادمة.